



قسم تقنيات التخدير

محاضرة ٧: الأسهام الفكري في تطور حقوق الإنسان

Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



الفصل الثالث

الإسهام الفكري في تطور فكرة حقوق الإنسان

في العصور القديمة

عند الغريق :

ظهر في اليونان القديمة فلاسفة ومفكرين : واهم الفلاسفة سقراط وافلاطون وارسطو .

أولاً : افلاطون (٤٢٧ ق.م – ٣٤٧ ق.م) : معلمه سقراط نادى :

- ١- بالربط بين السياسة والاخلاق .
- ٢- واعتقد ان هذا الربط يحقق الخير للدولة والفرد .
- ٣- يرى ان نظام الحكم في الدولة يجب ان يقوم على اساس العلم والمعرفة والفضائل الاخلاقية .
- ٤- نادى بفكرة العدالة باعتبارها الوسيلة التي تعزز الروابط في المجتمع .

- قال افلاطون : ان القانون الطبيعي أسمى من القانون الوضعي . وأيد الاخذ بالحكومة (السوفوقراطية) التي يكون فيها الحاكم من الفلاسفة والعلماء ، والحاكم فردياً كان او جماعياً . وعلى الحكام انتهاج سبيل العدالة في جميع تصرفاتهم ولا يلجؤون الى القوة ، الا اذا كانت هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق العدالة .

ثانياً : ارسطو (٣٨٤ ق.م – ٣٢٢ ق.م) : تلميذ افلاطون ، ومعلم الاسكندر الاكبر :

- ١- ان السلطة يجب ان تقوم على اساس من الفضيلة .
- ٢- وانها تنبع من الجماعة .
- ٣- لا يجوز ان تستند الى فرد أو أقلية .
- ٤- ويجب ان يحكم القانون تصرفاتها .
- ٥- وان القانون هو السيد الاعلى (يحكم الحاكم والمحكوم) .
- ٦- ويجب ان يساهم المواطنين في ادارة الشؤون العامة .
- ٧- وان المساهمة يجب ان تكون وفقاً لمؤهلات كل مواطن واستعداداته .



قسم تقنيات التخدير

محاضرة ٧: الأسهام الفكري في تطور حقوق الإنسان

Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



- ٨- ضرورة التمييز بين القانون الاساسي (الدستور) والقوانين التي تصدر في نطاقه .
- ٩- سمو الدستور على القانون .
- وقسم السلطات الى ثلاث :
- ١- السلطة التشريعية (سلطة المداولة في المسائل العامة) .
- ٢- السلطة التنفيذية (سلطة الامر) .
- ٣- السلطة القضائية .

الاسهام الفكري عند الرومان

- شيشرون : (١٠٦ ق.م - ٤٣ ق.م) تلميذ افلاطون وارسطو
تميز شيشرون في ابرازه معنى (الشعب) حين عرّف الجماعة : بأنها كثرة منظمة
تخضع لقانون عادل يرتضيه الافراد ابتغاء منفعة مشتركة .
ومن اهم اسهامات شيشرون في تطور الفكر السياسي :
- ١- تأكيده على وجود قانون طبيعي الى جانب القانون الوضعي ، ويسمو عليه .
 - ٢- وان القانون الطبيعي واحد في كل زمان ومكان .
 - ٣- وهو صادق - القانون الطبيعي - في كل زمان ومكان ايضاً ، بسبب ان القانون الطبيعي يرجع الى الله نفسه .
 - ٤- يرى وجوب خضوع كافة السلطات لذلك القانون .
 - ٥- لا يجوز للشعب أو لاية هيئة في الدولة ان تضع قانوناً يتعارض مع القانون الطبيعي .
 - ٦- اذا صدر قانون غير عادل ، فهو لا يلزم الافراد .
- الحرية : يرى شيشرون انها لا تكون حقيقية الا اذا كانت متاحة للجميع ، ويتمتع بها الافراد المكونين للدولة .

الاسهام الفكري في العصور الوسطى

- كان لإنتشار المسيحية في أوروبا أثراً ملحوظاً على الجانب الفكري ، اذ ظهرت افكار سياسية جديدة ، حاولت الانتصار الى احترام كرامة الانسان أو آدميته .
- توماس الاكويني (١٢٢٦م - ١٢٧٤م)
- تأثر بتراث الاغريق ، لا سيما افلاطون وارسطو ، وكذلك شيشرون .
- يجمع توماس الاكويني بين العقل والقلب ، بين الفلسفة والدين . ويرى ان الملائكة تقوم على رأس الخليقة ، ثم يأتي الانسان في المرتبة الثانية من مراتب الخليقة . ويرى ان



قسم تقنيات التخدير

محاضرة ٧: الأسهام الفكري في تطور حقوق الإنسان

Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



الدولة ظاهرة طبيعية ، وهي عبارة عن تنظيم ارتضاه الافراد للحياة معاً. وان هذا التنظيم يقتضي وجود سلطة ، وان هدف الدولة تحقيق السعادة لافراد على اساس من الخلق والفضيلة .

- ويرى ان السلطة تتكون من عنصرين :
 - ١- ديني : لان مصدرها الله .
 - ٢- زمني : لان طريقة مزاوله السلطة تستند الى الحقوق الانسانية .
- هذه التفرقة في شأن السلطة هدفها الا يُنسب الى الله مظاهر السلطة الفاسدة .

الاسهام الفكري والفلسفي في عصر النهضة

انتهت العصور الوسطى في اوروبا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي .
النهضة : وتعني حركة الانبعاث الجديد . وهي محاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بشؤون الحياة من أجل التجديد والتغيير والابتكار وفي كافة المجالات التي تساهم في رقي الانسان .

ومن اهم سمات عصر النهضة :

- ١- ظهور حركة الاصلاح الديني (الحركة البروتستانية) وتعني الاحتجاج ضد فكرة معينة . وأكد (مارتن لوثر) الذي قاد هذه الحركة على ضرورة الصلة المباشرة بين الانسان والرب .
- ٢- ادى نجاح هذه الحركة الى اضعاف سلطة الكنيسة .
- ٣- تقوية سلطة الحكام .
- ٤- ميّز لوثر بين السلطة الدنيوية والسلطة الروحية .
- ٥- ظهور نظم حكم مطلقة ، وحكام طغاة بعد اضعاف دور الكنيسة .
- ٦- ظهور فكر سياسي يناهض حكم الطغاة وينادي بالحرية .
- ٧- ظهور فكرة سيادة الشعب ، وفكرة التعاقد ، والتأكيد على الحرية .